

الشتاء

قف لحظة

فدمي يسيل على يديك

وانزع من الصدر الكنيب الخنجر المسموم

وامسح دمعة حيرى

تبيت على الرصيف ،

ودمعة أخرى تحاصرها الهموم

بكت النجوم

أبكت حوالها المجرة والسديم

وخطا يضيعا الزحام فتشتكي

حظ الذين تشردوا قبل الأوان

الريح تعصف بالمكان

ودخاتك المسود يمتلك العنان

وتضل في كل الشوارع خطوتي

وتموت أمي في الزحام وأسرتي

وقبيلتي وعشيرتي

وأنا المسافر والمهجر في الزمان

وأنتمي للغيم ، للوحل المخيف ، وللرصيف

لرحيق حزن سحابة تكلى

يخالسها الضياع

وتتوه في الأيام إذ يخبو الشفق

لن تنطلق
يوما وإن سجد الأرق
إن أنت إلا الوهم ممزوجا بأغنية الردى
فخذ الحسام مجردا
واركب جواد العبقريّة منشدا
لحن الشقاء يصب فيك من الهموم جداولاً
بالأمس
قد عشت العشيّة بالضحي
وجعلت ليك - ذلك المكبوت - يسفر عن نهار
دمع الشقاء لك اخضرار
أنت الذي سافرت في ركب التوقّع والوقار
وصنعت من ساعاتك الثكلى رحيقا من تعب
يتمص دمع المجد في ساح الملل
وتقول إنني قد تعشقت العمل
الليل مل
والصبح مل
فافتح نوافذك المظلة للأفق
قد تنطلق

أسقط هنالك – دون شعرك –

كل أودية العفاف

غن التمزق لحظة

قل : إن قلبي لا يخاف

قل : إن مجدي فوق متن الشمس يهزأ بالضياح

مات التردد فوق أغنيتي وعانقها الشعاع

أضحت مشاع

ولتسمعي قلبي

يسقسق فوق غصن الليل

يروى قصة النور المشاع

نطق التردد والعفاف

" إنى أحبك يا عفاف "

لتضل فى كل الشوارع خطوتي

وتمت أسى أمي وكل عشيرتي

ولنمتط الإرهاق فى الزمن البليد

لنبيع لبا أو سجائر أو بكاء

ونذيع أغنية الشقاء

غصصا على سمع الزمان

" إنى أحبك يا حنان "

أولن تجيني والدجى ساج نولول للسكوت

أحلامنا العذراء في المنفى تموت
فلا تقولي كيف ضاعت دمعتان
فأنا المسافر والمهاجر في الزمان
وتضيع في كل الشوارع خطوتي
وتموت أمي في الشتاء وأسرتي
ودخانها الوردي يبكي للغسق :
قف لحظة

فُدمي يسيل على يديك
البرد يشعل ثورة الأشباح فيّ فأنتمي
للغيم ، للوحل المخيف ، وللرصيف
هذا الرصيف وساد أمي
والضباب لها غطاء
هذا الرماد
رماد أمي بعدما غلب الشتاء
هذا رماد أبي
تندى بالحياء
نبئت مكانهما
حديقة أنبياء
نبئت
مكانهما
حديقة
أنبياء !!